

واقع ممارسة استراتيجيات إدارة المخاطر المصرفية وتأثيرها على الأداء المالي
للمصارف التجارية الليبية
"دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية العاملة بمدينتي زليتن والخمس"

سالم علي سالم شمامطة*
إدارة المخاطر، مصرف الجمهورية، طرابلس، ليبيا

**Banking Risk Management Strategies and Their Impact on the
Financial Performance of Commercial Banks
"An Applied Study to Sample the Commercial Banks in Zliten"**

Salim Ali Salim Shamata*

Risk Management Department, Jumhouria Bank, Tripoli, Libya

*Corresponding author

Salem80ppp@gmail.com

*المؤلف المراسل

تاريخ النشر: 2023-09-03

تاريخ القبول: 2023-08-26

تاريخ الاستلام: 2023-07-11

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجيات إدارة المخاطر المصرفية وتأثيرها على الأداء المالي للمصارف التجارية العاملة بمدينتي زليتن والخمس. وتمثلت مشكلة الدراسة في مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجيات إدارة المخاطر المصرفية. واقتصرت الدراسة على المصارف التجارية العاملة بمدينتي الخمس وزليتن. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبانة تكونت من 27 فقرة موزعة على خمس مجالات هي (استراتيجية قبول الخطر، استراتيجية تحويل الخطر، استراتيجية تقليل الخطر، واستراتيجية تجنب الخطر)، أما المجال الخامس فيتعلق بالأداء المالي للمصارف التجارية. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة، وبلغ تأثير ممارسة استراتيجية قبول الخطر على الأداء المالي نسبة (24.9%)، وبلغ تأثير ممارسة استراتيجية تحويل الخطر على الأداء المالي نسبة (33.6%)، وبلغ تأثير ممارسة استراتيجية تقليل الخطر على الأداء المالي نسبة (54.6%)، وبلغ تأثير ممارسة استراتيجية تجنب الخطر على الأداء المالي نسبة (90.2%)، وأشارت النتائج إلى أن استراتيجية تجنب الخطر هي أكثر الاستراتيجيات ممارسة في المصارف التجارية موضوع الدراسة بنسبة (75%)، يليها استراتيجية تقليل الخطر بنسبة (60%)، يليها استراتيجية تحويل الخطر بنسبة (59%)، وأقل استراتيجية ممارسة فكانت لصالح استراتيجية قبول الخطر بنسبة (54%).

الكلمات المفتاحية: الخطر، المخاطر المصرفية، إدارة المخاطر، استراتيجية المخاطر، المصارف التجارية.

Abstract

This study aimed to identify the practice of risk management strategies by Libyan commercial banks and their impact on financial performance in the cities of Zliten and

Al Khums. The problem was shortened to the extent of the practice of risk management strategies by Libyan commercial banks. The study was limited to banks working in the cities of both Zliten and Al Khums Cities. The study followed a descriptive-analytical approach. To achieve the study objectives, a questionnaire was designed consisting of 27 items distributed across five domains: risk acceptance strategy, risk transfer strategy, risk reduction strategy, risk avoidance strategy, and financial performance of commercial banks. The study concluded that there is an effect with statistically significant of risk management strategies on the financial performance of the studied commercial banks. The impact of risk acceptance strategy on financial performance was 24.9%, risk transfer strategy was 33.6%, risk reduction strategy was 54.6%, and risk avoidance strategy was 90.2%. The results have also indicated that risk avoidance strategy was the most practiced strategy by the studied commercial banks with a percentage of 75%, followed by risk reduction strategy with 60%, risk transfer strategy with 59%, and risk acceptance strategy with the lowest practice percentage of 54%.

Keywords: Risk, Banking Risks, Risk Management, Risk Strategies, Commercial Banks.

مقدمة:

يعد موضوع إدارة المخاطر من الموضوعات التي استحوذت على اهتمام العديد من قبل المشرفون على القطاع المصرفي والمؤسسات المالية وصناعي السياسات ومن قبل الأوساط الأكاديمية، وذلك لما شهدته البيئة المصرفية في الآونة الأخيرة العديد من المتغيرات العالمية المعاصرة أهمها تحرير تجارة الخدمات والتقدم التكنولوجي الكبير في الصناعة المصرفية وكذا استحداث أدوات مالية جديدة، بالإضافة إلى انفتاح الأسواق على بعضها في الدول المختلفة بصورة غير مسبوقة (عبدالعال، 2020، ص63).

تعمل المصارف التجارية في عصرنا الحالي في بيئة أعمال معقدة شديدة التغير سمتها الأساسية ارتفع درجة المخاطرة وشدّة المنافسة والأزمات المالية، حيث يكتنف النشاط المصرفي الكثير من المخاطر التي تتطلب من المصارف التجارية تطوير استراتيجيات للتعامل معها، تشمل ذلك تحديد الخيارات المتاحة للتخفيف من المخاطر، مثل تحويلها أو تحملها أو تجنبها (الكور، 2018/ ص113).

وفي ضوء ذلك، تحتاج المصارف إلى استراتيجية لإدارة المخاطر المصرفية من خلال خطة يعتمدها المصرف لتحديد وتقييم ومعالجة المخاطر المحتملة التي قد تواجهها. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق التوازن المثلى بين تحقيق أهداف العملاء، والحفاظ على سلامة رأس المال، وتحقيق الأداء المالي المستدام. تتضمن استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية تحديد المخاطر المحتملة، وتقييمها، وتصنيفها وفقاً لأولوياتها، وتطوير أدوات وإجراءات لمعالجة تلك المخاطر، ومراقبة التنفيذ وتقييم النتائج.

وتتركز استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية على العديد من المجالات المختلفة، كتحليل المخاطر المالية، والمخاطر التجارية، والمخاطر التشغيلية، والمخاطر القانونية، وتقييم تأثيرها المحتمل على الأداء المالي للمصرف، وتتطلب تحقيق استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وضع قواعد وتوجيهات وإجراءات لإدارة المخاطر المالية، وتطوير نظم رقابة داخلية فعالة، وتدريب الموظفين على كيفية التعامل مع المخاطر. كما تتطلب استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية إقامة نظام قوي للتحكم والرقابة لمرقبة ومتابعة المخاطر المصرفية (Miller, 2021: 204).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وتأثيرها على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية بالتطبيق على عينة من المصارف التجارية العاملة بمدينتي زليتن والخمس.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية؟
وتتفرع منه التساؤلات الفرعية التالي:

1. ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية قبول الخطر؟
2. ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر؟
3. ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تقليل الخطر؟
4. ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تجنب الخطر؟
5. ما هو واقع الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة؟
6. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على درجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية قبول الخطر.
2. التعرف على درجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر.
3. التعرف على درجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تقليل الخطر.
4. التعرف على درجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تجنب الخطر.
5. تقييم الواقع الحالي للأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.
7. تحديد درجة التأثير لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضيات كما يلي:

أولاً: الفرضية الرئيسية

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = \leq 0.05$) لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.
وتتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = \leq 0.05$) لاستراتيجية قبول الخطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = \leq 0.05$) لاستراتيجية تقليل الخطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = \leq 0.05$) لاستراتيجية تجنب الخطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.

4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = \leq 0.05$) لاستراتيجية تجنب الخطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.

أهمية الدراسة

1. تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع إدارة المخاطر في المصارف التجارية الذي أصبح ضرورياً لاستمرار المصارف في ظل المنافسة، والتغيرات العالمية المعاصرة.
2. تقدم الدراسة صورة لوضع المصارف المبحوثة فيما يتعلق بتطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية.
3. إثراء المكتبة العربية بمثل هذه الأبحاث لما تمثله إدارة المخاطر كأداة قياسية لكل مدير مؤسسة أو كل مسؤول واع لمدى تقدمه ونجاحه.

منهجية الدراسة

من أجل معالجة مشكلة الدراسة وتحصيل أبعادها النظرية والتطبيقية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي قصد الإلمام بكافة الجوانب النظرية لموضوع الدراسة اعتماداً على الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث والمقالات العلمية، وفي جانبها التطبيقي، تم تصميم الاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات ومن ثم تجليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والبرنامج الإحصائي SPSS.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وأثرها على الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية.
- الحدود المكانية: عينة من المصارف التجارية العاملة بمدينة زليتن والخمس.
- الحدود الزمنية: 2023/2022

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد إدارة المخاطر جزءاً أساسياً في الإدارة الاستراتيجية لأي مؤسسة، فهي الإجراءات التي تتبعها المؤسسات بشكل منظم لمواجهة الأخطار المصاحبة لأنشطتها، بهدف تحقيق المزايا المستدامة من كل نشاط ومن محفظة كل الأنشطة (حماد، 2018، ص8)، فيما يعرفها آخرون بأنها عملية تحديد وتقييم ومراقبة وتعامل مع المخاطر المحتملة التي تواجهها مؤسسة أو منظمة (هندي، 2019، ص22). تهدف إدارة المخاطر إلى تحقيق التوازن بين المخاطر والمكافآت، وتقليل التأثير السلبي للمخاطر وزيادة الفرص الإيجابية. وتعرف إدارة المخاطر بأنها: علم من أهم العلوم في مجال إدارة المشروعات يعمل على تحديد، وتقييم وقياس المخاطر ثم يضع استراتيجياتها لإدارة هذه المخاطر، ويتضمن ذلك عملية نقل المخاطر إلى جهة أخرى، وتقليل أثارها السلبية وتجنبها في المستقبل (عصامي، 2019، ص4)، في حين يذكر (منالي، 2009، ص133) أن إدارة المخاطر المصرفية تشمل مجموعة من الآليات والأدوات والمعايير والتقنيات المطلوبة لتنفيذ استراتيجية المصرف، تعمل على إدارة الأصول والخصوم على مخاطر السيولة، ومخاطر أسعار الفائدة، والمخاطر الائتمانية والسوقية.

ونلعب استراتيجيات إدارة المخاطر دوراً بارزاً في تحسين الأداء المالي للمصارف التجارية، لهذا فاستراتيجية إدارة المخاطر هي: عبارة عن عملية الأخذ بالمخاطر المحسوبة، وهي وسيلة نظامية لتحديد المخاطر وترتيب أولوياتها وتطبيق الاستراتيجيات للتقليل من المخاطر، حيث تتضمن كلا من الوقاية من

المخاطر المحتملة والاكتشاف المبكر للمشاكل الفعلية، فهي عملية مستمرة تشترك فيها الموارد البشرية في جميع مستويات المؤسسة (Penny, 2020: 164).

كما أن الخطوات الأساسية لبناء استراتيجية لإدارة المخاطر في المؤسسة يمكن حصرها بسلسلة مستمرة من خمس خطوات (Alexander, 2021: 169-171):

1. **تقييم البيئة Environment Evaluation**: ويتم ذلك بوضع قاعدة لكيفية النظر للخطر وكيفية التعامل معه من قبل العاملين في المؤسسة، لضمان تحديد فلسفة إدارة المخاطر. كما أن تحديد الأهداف من قبل الإدارة يمكنها من تمييز الأحداث المحتملة التي تؤثر على إنجازها.
 2. **تعريف الأخطر Risks Identification**: وذلك بالإجابة على السؤالين: ماذا يمكن أن يحدث؟ وكيف يمكن أن يحدث؟ فقد تؤثر الأحداث الداخلية والخارجية على إنجاز أهداف المؤسسة، وبالتالي يجب أن تميز الإدارة بين الأخطار والفرص.
 3. **تحليل الأخطار Risks Analyses**: يتم هذا التحليل بأخذ إمكانية حدوث الخطر ودرجة تأثيره على أهداف المؤسسة بعين الاعتبار، حتى يتم تحديد قاعدة واضحة للكيفية التي يجب أن تدار بها الأخطار المقيمة.
 4. **تقييم الأخطار Risks Evaluation**: تعمل الإدارة على تقدير المخاطر المحتملة الحدوث وتختار ردود فعل للخطر: تجنب، قبول، أو تخفيض الآثار المترتبة، وتطور الإدارة بعد ذلك مجموعة نشاطات لترتيب المخاطر حسب أولويتها.
 5. **اختيار البدائل Alternative Selection**: يتم في هذه المرحلة تحديد البدائل الاستراتيجية الممكنة للسيطرة على الخطر، ثم اختيار البديل الاستراتيجي الأمثل منها، والذي على ضوءه تطور خطط معالجة الخطر تتضمن الوسائل اللازمة لذلك.
- إن إدارة المخاطر ما هي إلا ممارسة لعملية اختيار فعالة لعدة بدائل وطرق قصد التقليل من أثر التهديدات التي تواجه المؤسسة المصرفية، سواء تعلق الأمر بمخاطر البيئة المصرفية الداخلية أم البيئة الخارجية لها، وبالنظر لتزايد حدة هذه المخاطر وتنوعها، نجدها تكتسي طابعاً اقتصادياً، مالياً، تنظيمياً قانونياً واجتماعياً، فقد أجرت (ونيس، 2020) دراسة بعنوان: استراتيجية إدارة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية والتي هدفت إلى تحديد وتعريف المخاطر المالية التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتماد على التمويل الذاتي أو على القروض قصيرة الأجل فقط دون التوجه إلى التمويل الطويل الأجل في تمويل الاستثمارات لا يجنب المؤسسة الكثير من المخاطر المالية، بل يمكن أن يؤدي بها إلى التوقف عن النشاط في حالة ما إذا تعرضت لخطر الإفلاس، وأن هناك علاقة طردية بين زيادة المديونية وارتفاع الخطر، إلا أنه يمكن تحديد المستوى الأمثل للمديونية من خلال الحجم الذي يؤدي إلى تساوي الإضافة الحدية للوفورات الضريبية مع الإضافة الحدية لتكاليف الإفلاس المحتملة، ولا يمكن التخلص تماماً من المخاطر التي تتعرض لها استثمارات المؤسسة لأنها تجمع بين مخاطر الاستثمار المتأصلة فيه ومخاطر التمويل ولكن يمكن الاحتياط منها والحد من آثارها في حالة تحققها، ويساعد تصنيف المخاطر إلى مخاطر حرجة ومخاطر ضعيفة على فعالية التحكم في المخاطر لأنها تسمح بتحديد الأولويات والتخصيص الأمثل للموارد المخصصة للتحكم في المخاطر. وفي دراسة سابقة أخرى للباحثين (منذر والبشير، 2019) بعنوان: إدارة المخاطر المالية رؤية استراتيجية، هدفاً من خلالها إيجاد استراتيجية لإدارة المخاطر بالتوازي مع استراتيجية المشروع الذي ستنفذه المؤسسة. وتوصلت الدراسة إلى أن إدارة المخاطر المالية يترتب عليها تخفيض مستوى المخاطر المالية التي يحتمل أن تحدث، ويأتي في مقدمة هذه المخاطر مخاطر تغير سعر الفائدة، ومخاطر تغير سعر الصرف، ومخاطر تغير سعر السلع، وعندما تتمكن إدارة المخاطر المالية من وضع آليات للتعامل مع تلك المخاطر، سوف الكافي للتعامل مع المخاطر التي ترتبط بعملياتها، وإذا لم يتحقق لها ذلك فإن تأثير المخاطر المالية قد

يؤدي بالمنشأة إلى طريق الإفلاس، وهناك سبل عديدة للتعامل مع المخاطر من بينها: التأمين، وإدارة التوازن بين أصول المنشأة وخصومها. وهدفت دراسة (الخياط، 2019) إلى التعرف على ممارسات إدارة المخاطر وعملياتها من تحليل المخاطر، وتقييم المخاطر، واتخاذ القرار ومواجهة المخاطر، والرقابة المستمرة، وإدارة المعرفة للمخاطر، ودورها في تطوير إدارة الأعمال بمؤسسات الأعمال الكويتية. وتوصلت الدراسة إلى تحليل المخاطر إلى أن هناك ضعف لدى الإدارة في تصنيف المخاطر حسب مردودها الإيجابي بنسبة (74.1%)، وندرة استعانة إدارة المؤسسة بالمتخصصين في تحليل المخاطر بنسبة (77.8%)، وضعف تصنيف الإدارة للمخاطر حسب درجة تأثيرها على الأعمال المؤسسية بنسبة مئوية (885.2%)، وتفتقر الإدارة الاستراتيجية إلى إدارة تقوم على مواجهة المخاطر المحتملة بنسبة مئوية (69.4%)، وندرة الكشف عن المخاطر والتنبؤ بها من قبل إدارة المؤسسة بنسبة مئوية (72.2%)، وقلة الاستعانة بالخبراء في إدارة المخاطر وتقييم أثرها على إدارة الأعمال بالمؤسسة بنسبة مئوية (70.4%)، وتفتقر إدارة المؤسسة إلى وضع البدائل المقترحة لتجنب المخاطر التي تواجه إدارة الأعمال بالمؤسسة بنسبة مئوية (80.7%)، وتفتقر الإدارة إلى وضع القرارات كأهداف مؤسسية لمواجهة المخاطر والعمل على تحقيقها بنسبة مئوية (91.7%)، وضعف الإدارة في تقييم القرارات المتخذة والمفاضلة بينها الاختيار الأقل تكلفة ومخاطر على إدارة أعمال المؤسسة بنسبة مئوية (82.6%).

المناقشة والتحليل

أولاً: الطريقة والإجراءات

1. منهج الدراسة المستخدم

بعد دراسة الأدب المتصل بالدراسة الحالية من كتب ومراجع ومصادر مختلفة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليل، حيث إن هذا المنهج هو الملائم بهدف معرفة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجيات إدارة المخاطر وعلاقتها بالأداء المالي للمصارف التجارية العاملة بمدينة زليتن من وجهة العاملين بالمصارف التجارية الرئيسية العاملة بمدينتي زليتن والخمس (الجمهورية زليتن المدينة – الجمهورية زليتن فرع المنارة – الجمهورية الخمس المرقب – الجمهورية الخمس فرع المعقولة).

2. أساليب جمع البيانات

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات الأولية على صحيفة استبيان تكونت من (27) فقرة موزعة على محورين، فالمحور الأول هو المتغير المستقل يتناول استراتيجية إدارة المخاطر ويتكون من (21) فقرة، أما المحور الثاني فهو المتغير التابع ويتكون من (6) فقرات. ولقياس ممارسة المصارف التجارية للاستراتيجيات الأربعة (القبول، التحويل، التقليل، والتجنب) إلى أجناب متغير الأداء المالي للمصارف التجارية فقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي، بحيث أعطي ممارسة منخفضة جداً (1 – 1.79)، وممارسة منخفضة (1.80 – 2.59)، وممارسة متوسطة (2.60 – 3.39)، وممارسة عالية (3.40 – 4.19)، وممارسة عالية جداً (4.20 – 5.00).

3. مجمع الدراسة وعينته

يتكون مجتمع الدراسة المستهدف من جميع موظفي المصارف التجارية بمدينتي زليتن والخمس (الجمهورية زليتن المدينة – الجمهورية زليتن فرع المنارة – الجمهورية الخمس المرقب – الجمهورية الخمس فرع المعقولة) البالغ عددهم (89) موظفاً موزعين على (10) أقسام إدارية وكما هو موضح بالجدول رقم (1). ونظراً لصغر حجم العينة فقد استخدم أسلوب الحصر الشامل ليلبغ حجم العينة هو نفسه المجتمع أي بواقع (89) موظفاً. وقد تم توزيع الاستبيانات على جميع أفراد العينة المستهدفة، وتم استرداد أغلب الاستبيانات الموزعة. والجدول التالي رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة:

جدول (1): عينة الدراسة تبعاً للقسم الإداري بالمصرف التابع له

المجموع	مصرف الجمهورية الخمس فرع المعقولة		مصرف الجمهورية الخمس/ المرقب		مصرف الجمهورية زليتن فرع المنارة		مصرف الجمهورية زليتن المدينة		القسم	ت
	موظف	رئيس قسم	موظف	رئيس قسم	موظف	رئيس قسم	موظف	رئيس قسم		
10	1	1	2	1	1	1	2	1	قسم الشؤون الادارية	1.
7	1	1	1	1	0	1	1	1	قسم المراجعة	2.
4	0	1	2	1	0	0	0	0	قسم القانونية	3.
11	1	1	3	1	1	1	2	1	قسم الائتمان	4.
13	2	1	3	1	2	1	2	1	قسم المحاسبة	5.
14	3	1	2	1	2	1	3	1	قسم الخزينة	6.
9	2	1	1	1	1	1	1	1	قسم المقاصة الالكترونية	7.
	0	1	1	1	0	1	1	1	قسم البطاقات الالكترونية ATM	8.
7	0	1	1	1	1	1	1	1	قسم العمليات الخارجية	9.
8	1	1	1	1	1	1	1	1	قسم العمليات الداخلية	10
89	11	10	17	10	9	9	14	9	المجموع	

جدول (2): توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة

المعتمدة	المستبعدة	المستردة	الموزعة	توزيع الاستبانات
84	3	87	89	العدد
%94	%3	%98	%100	النسبة

يتضح من الجدول (2) أن عدد الاستبانات الموزعة بلغ (89) استبانة، وبعد ترك فترة من الوقت على الإجابة عن فقرات الاستبانة تم استرداد (87) أي بواقع (98%)، واستبعدت (3) استبانات غير قابلة لشروط التحليل، وبالتالي تم اعتماد عدد (84) استبانة قابلة لشروط التحليل والتي مثلت ما نسبته (94%) وهي نسبة مقبولة لأغراض التحليل يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

4. أداة الدراسة

تتطلب الدراسة في إطارها الميداني دراسة واقع المصارف التجارية موضوع الدراسة من خلال أداة الاستبيان، للوقوف على نقاط القوة، وبعض جوانب الضعف بها (إن وجدت)، بهدف التعرف على مدى

ممارسة المصارف التجارية موضوع الدراسة لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وعلاقتها بالأداء المالي للمصارف التجارية الليبية بالتطبيق على عينة من المصارف التجارية العاملة بمدينتي زليتن والخمس.

وبعد الرجوع إلى الدراسات السابقة، وعدد من المصادر العربية والأجنبية، واستناداً إلى استراتيجية المخاطر الذي اعتمدها المعهد الأمريكي لإدارة المشروعات (PMI)، أمكن التوصل إلى بناء أداة تضمنت محورين أساسيين هما: (درجة ممارسة المصارف التجارية لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية والذي تكون من (21) فقرة موزعة على (4) استراتيجيات (استراتيجية القبول – استراتيجية التحويل – استراتيجية التقليل – استراتيجية التجنب) ويتكون من (21) فقرة، أما المحور الثاني يتناول الأداء المالي للمصارف التجاري ويتكون من (6) فقرات.

5. صدق وثبات أداة الدراسة

لمعرفة صدق الاستبانة تم عرضها على عدد من الأكاديميين ذوي الخبرة سعياً للوصول إلى درجة عالية من المصدقية في قياس الهدف الذي اختيرت وصممت من أجله ألا وهو درجة ممارسة المصارف التجارية موضوع الدراسة لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وعلاقتها بالأداء المالي للمصارف التجارية الليبية من وجهة نظر رؤساء الأقسام والموظفين بالوحدات الإدارية للمصارف التجارية موضوع الدراسة، والأخذ بالاعتبار لملاحظاتهم ولتعديلاتهم مما ترك أثراً إيجابياً في تحسين بناء محاور الاستبانة. والجدول رقم (3) يبين اختبار معاملات التنسيق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cochran's alpha).

جدول (3): نتائج اختبار معامل كرونباخ ألفا

المعيار	البعد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
استراتيجيات إدارة المخاطر المصرفية	استراتيجية القبول	6	0.836
	استراتيجية التحويل	5	0.942
	استراتيجية التقليل	5	0.809
	استراتيجية التجنب	5	0.798
الأداء المالي للمصرف		6	0.795
		27	0.932

تشير نتائج الجدول رقم (2) أن قيم معامل كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.795 – 0.942)، ما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

6. خصائص العينة

يلاحظ من الجدول التالي رقم (3) نتائج التحليل الوصفي للبيانات الشخصية للمستجيبين من أفراد عينة الدراسة، حيث تبين أن (67%) ممن شملهم الاستطلاع كانوا ذكوراً، في حين بلغت نسبة الإناث (33%). وفيما يتعلق بالفئة العمرية للمستجيبين، فقد بلغت نسبة الفئة العمرية ممن شملهم الاستطلاع (من 30 - 39 سنة) على نسبة (44%) وهي أكبر نسبة شملهم الاستطلاع، تليها الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) بنسبة (23%)، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح الفئة العمرية (من 40 - 49 سنة) بنسبة (20%)، في حين حصلت الفئة العمرية (من 50 سنة فأكثر) على أقل نسبة تمثيل بواقع (13%).

أما المؤهل العلمي للفئة المبحوثة فكانت نسبة الذي شملهم الاستطلاع من أفراد عينة الدراسة هم حملة الشهادة الجامعية (بكالوريوس) بنسبة (52%)، وجاءت في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية ممن يحملون الشهادة الجامعية (ليسانس) بنسبة (18%)، وفي المرتبة الثالث فكانت لصالح الذين يحملون شهادة الإجازة العليا (الماجستير) بنسبة (13%)، يليها في المرتبة الرابعة حملة شهادة (دبلوم عالي) بنسبة (11%)، أما أقل نسبة شملها الاستطلاع فكانت لحملة شهادة (دبلوم متوسط فما دون) بنسبة (6%).

جدول (3): خصائص عينة الدراسة

متغير المؤهل العلمي			
1	دراسات عليا	11	13%
2	بكالوريوس	44	52%
3	ليسانس	15	18%
4	دبلوم عالي	9	11%
5	دبلوم متوسط فما دون	5	6%
	المجموع	84	100%

ثانياً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة (ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية؟) وفروعه الخمس، تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق أداة الدراسة وهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة)، والنتائج موضحة بالجدول التالية:

1. النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول "ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية قبول الخطر؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة واقع ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية قبول الخطر.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية قبول الخطر

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الممارسة	المتوسط الحسابي	الفقرة	الاستراتيجية
1	متوسطة	0.759	63%	متوسطة	3.14	1. يدرك المصرف أنه يعمل في بيئة ديناميكية ومحفوفة بالمخاطر.	قبول الخطر
3	متوسطة	0.944	53%	متوسطة	2.66	2. لدى المصرف معيار واضح لقبول الخطر.	
4	متوسطة	0.744	53%	متوسطة	2.64	3. المصرف على استعداد للتعامل مع سلسلة المخاطر حال ظهورها.	
6	ضعيفة	0.683	49%	ضعيفة	2.44	4. استراتيجية قبول الخطر المتبعة تساعد في تحسين كفاءة التكلفة في اختيار تدابير التخفيف من المخاطر.	

5	متوسطة	51%	0.651	2.55	5. تمييز وجود الخطر يشكل القاعدة الأساسية لتخفيف الخطر في المصرف.
2	متوسطة	56%	0.818	2.79	6. قبول الخطر المالي متأصل في العمل المصرفي.
	متوسطة	54%		2.70	المتوسط العام

تشير نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات مجال (درجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية قبول الخطر) بلغ (70.2) ووزن نسبي (54%) وبدرجة تقدير (متوسطة)، وأن الانحراف المعياري لكل الفقرات قاطبة جاءت أقل من الواحد الصحيح، ما يعني تقارب في إجابات المبحوثين حول ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية قبول الخطر. كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي لفقرات هذا المجال بلغ (3.14) لصالح الفقرة (يدرك المصرف أنه يعمل في بيئة ديناميكية ومحفوفة بالمخاطر) وبدرجة تقدير (متوسطة)، يليها الفقرة (قبول الخطر المالي متأصل في العمل المصرفي) بمتوسط حسابي (2.79) وبدرجة تقدير (متوسطة)، أما أقل فقرة في هذا المجال جاءت لصالح الفقرة (استراتيجية قبول الخطر المتبعة تساعد في تحسين كفاءة التكلفة في اختيار تدابير التخفيف من المخاطر) بمتوسط حسابي (2.44) وبدرجة تقدير (ضعيفة).

2. النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني "ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة واقع ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر

الرتبة	درجة الممارسة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الاستراتيجية
1	متوسطة	66%	0.854	3.32	1. جميع المنتجات الائتمانية مؤمنة.	تحويل الخطر
3	متوسطة	58%	0.768	2.89	2. عدد المنتجات المؤمن عليها يتزايد.	
4	متوسطة	55%	0.764	2.74	3. المصرف مؤمن ذاتياً بشكل شامل.	
5	متوسطة	53%	0.815	2.63	4. قام المصرف بزيادة استخدام الأوراق المالية المدعومة بالأصول.	
2	متوسطة	61%	0.729	3.06	5. يستخدم المصرف أدوات (مشتقات) ائتمانية لتقليل الخطر.	
	متوسطة	59%		2.93	المتوسط العام	

تشير نتائج الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات مجال (درجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر) بلغ (2.93) وبدرجة تقدير (متوسطة)، وأن الانحراف المعياري لكل الفقرات قاطبة جاءت أقل من الواحد الصحيح، ما يعني تقارب في إجابات المبحوثين حول ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر. كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي لفقرات هذا المجال بلغ (3.32) لصالح الفقرة (جميع المنتجات الائتمانية مؤمنة) وبدرجة تقدير (متوسطة)، يليها الفقرة (يستخدم المصرف أدوات (مشتقات) ائتمانية لتقليل الخطر) بمتوسط حسابي (3.06) وبدرجة تقدير (متوسطة)، أما أقل فقرة في هذا المجال جاءت لصالح الفقرة (قام المصرف بزيادة استخدام الأوراق المالية المدعومة بالأصول) بمتوسط حسابي (2.63) وبدرجة تقدير (متوسطة).

3. النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث "ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تقليل الخطر؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة واقع ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تقليل الخطر.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تقليل الخطر

الرتبة	درجة الممارسة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الاستراتيجية
5	ضعيفة	47%	0.659	2.34	1. لدى المصرف رأس مال مخصص لتغطية المخاطر المحتملة.	تقليل الخطر
1	عالية	77%	0.686	3.86	2. المصرف يطلب ضمانات عند منح القروض.	
2	متوسطة	67%	0.764	3.36	3. يفرض المصرف علاوة مخاطر خاصة على المقترضين الخطرين.	
3	متوسطة	58%	0.922	2.88	4. قام المصرف بتوزيع مخصصات رأس المال لتغطية المخاطر.	
4	ضعيفة	53%	0.862	2.66	5. يقوم المصرف بتوزيع المخاطر من خلال شراكات على الاستثمارات عالية المخاطر.	
	متوسطة	60%		3.02	المتوسط العام	

تشير نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات مجال (درجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تقليل الخطر) بلغ (3.02) وبدرجة تقدير (متوسطة)، وأن الانحراف المعياري لكل الفقرات قاطبة جاءت أقل من الواحد الصحيح، ما يعني تقارب في إجابات المبحوثين حول ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر. كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي لفقرات هذا المجال بلغ (3.86) لصالح الفقرة (المصرف يطلب ضمانات عند منح القروض) وبدرجة تقدير (عالية)، يليها الفقرة (يفرض المصرف علاوة مخاطر خاصة على المقترضين الخطرين) بمتوسط حسابي (3.36) وبدرجة تقدير (متوسطة)، أما أقل فقرة في هذا المجال جاءت لصالح الفقرة (لدى المصرف رأسمال مخصص لتغطية المخاطر المحتملة) بمتوسط حسابي (2.34) وبدرجة تقدير (ضعيفة).

4. النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع "ما مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية لتجنب الخطر؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة واقع ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تقليل الخطر.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تجنب الخطر

الرتبة	درجة الممارسة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الاستراتيجية
1	عالية جداً	93%	0.486	4.65	1. يفرض المصرف ضمانات على كل القروض.	تجنب الخطر
2	عالية	79%	0.569	3.94	2. لدى المصرف سياسات توثيق صارمة.	
4	متوسطة	67%	0.838	3.34	3. يقوم المصرف بإجراء تقييمات لمخاطر المحفظة.	
5	متوسطة	66%	0.857	3.31	4. يعمل المصرف بشكل وثيق مع وكالات تصنيف الائتمان.	
3	عالية	71%	0.567	3.57	5. موظفو المصرف مُدرَّبون بشكل جيد على مواجهة المخاطر المحتملة.	
	عالية	75%		3.76	المتوسط العام	

تشير نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات مجال (درجة ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تجنب الخطر) بلغ (3.76) وبدرجة تقدير (عالية)، وأن الانحراف المعياري لكل الفقرات قاطبة جاءت أقل من الواحد الصحيح، ما يعني تقارب في إجابات المبحوثين حول ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر. كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي لفقرات هذا المجال بلغ (4.65) لصالح الفقرة (يفرض المصرف ضمانات على كل القروض) وبدرجة تقدير (عالية)،

يليهما الفقرة (لدى المصرف سياسات توثيق صارمة) بمتوسط حسابي (3.94) وبدرجة تقدير (عالية)، أما أقل فقرة في هذا المجال جاءت لصالح الفقرة (يعمل المصرف بشكل وثيق مع وكالات تصنيف الائتمان) بمتوسط حسابي (3.31) وبدرجة تقدير (متوسطة).

5. النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الخامس: "واقع الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة؟"

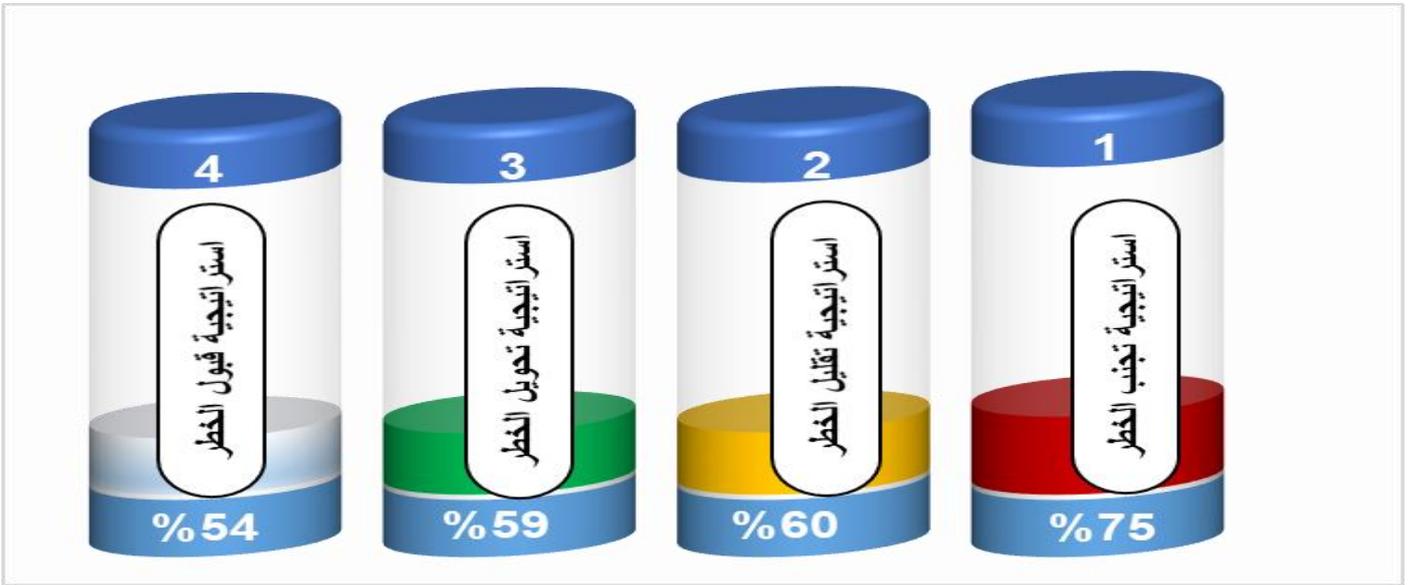
وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة واقع الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة

الرتبة	درجة الممارسة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الأداء المالي
5	ضعيفة	43%	0.759	2.17	1. الحصة السوقية للمصرف تزايدت طيلة السنوات الثلاث الماضية.	الأداء المالي
1	عالي	78%	0.986	3.88	2. لقد تم إضفاء الطابع الرقمي على الخدمات والعمليات المصرفية طيلة السنوات الثلاث الماضية.	
2	عالية	73%	0.814	3.66	3. لقد سجل المصرف تحسناً في الأرباح طيلة السنوات الماضية.	
6	ضعيفة جداً	31%	0.611	1.55	4. عبر زبائن المصرف رضاهم عن الخدمات المصرفية المقدمة طيلة السنوات الثلاثة الماضية مقارنة مع السنوات السابقة.	
4	متوسطة	49%	0.812	2.47	5. معدل الاحتفاظ بالموظفين في المصرف تحسن طيلة الثلاث سنوات الماضية.	
3	عالية	69%	0.746	3.44	6. عائدات المصرف زادت طيلة السنوات الثلاث الماضية	
	متوسط	57%		2.86	المتوسط العام	

تشير نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام لجميع فقرات مجال (الأداء المالي) بلغ (2.86) وبدرجة وبوزن نسبي (57%) وبدرجة تقدير (متوسط)، وأن الانحراف المعياري لكل الفقرات قاطبة جاءت أقل من الواحد الصحيح، ما يعني تقارب في إجابات المبحوثين حول ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية تحويل الخطر. كما يلاحظ أن أعلى متوسط حسابي لفقرات هذا المجال بلغ (3.88) لصالح الفقرة (لقد تم إضفاء الطابع الرقمي على الخدمات والعمليات المصرفية طيلة السنوات الثلاث الماضية) وبدرجة تقدير (عالية)، يليها الفقرة (لقد سجل المصرف تحسناً في الأرباح طيلة السنوات الماضية) بمتوسط حسابي (3.66) وبدرجة تقدير (عالية)، أما أقل فقرة في هذا المجال جاءت لصالح الفقرة (عبر زبائن المصرف رضاهم عن الخدمات المصرفية المقدمة طيلة السنوات الثلاثة الماضية مقارنة مع السنوات السابقة) بمتوسط حسابي (1.55) بدرجة تقدير (متوسطة).

والشكل التالي رقم (1) يوضح أكثر الاستراتيجيات ممارسة لدى المصارف التجارية بمدينتي الخمس وزليتن:



شكل (1): أكثر الاستراتيجيات ممارسة في إدارة المخاطر المصرفية لدى المصارف التجارية بمدينتي الخمس وزليتن

8. **النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي السادس:** "تحليل التأثير لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة؟"

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لمعرفة درجة تأثير ممارسة استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة؟

جدول (9): نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة تأثير استراتيجية إدارة المخاطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.
قاعدة القرار:

- تقبل الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية.
- تُرفض الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية.

جدول (9): نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة تأثير استراتيجية إدارة المخاطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة

المتغير	(r) الارتباط	(R ²) معامل التحديد	F المحسوبة	F الجدولية	Df درجة الحرية	Sig. القيمة الاحتمالية	t-test اختبار الإشارة	معامل β الانحدار	القرار
استراتيجية القبول	0.249	0.062	7.169	3.92	1	0.009	2.678	0.249	يوجد أثر
					83				
استراتيجية التحويل	0.336	0.284	5.827	3.92	1	0.005	1.410	0.336	يوجد أثر
					83				
استراتيجية التقليل	0.546	0.421	29.977	3.92	1	0.000	2.248	0.566	يوجد أثر
					83				
استراتيجية التجنب	0.902	0.814	473.634	3.92	1	0.000	5.475	0.466	يوجد أثر
					83				

تبين نتائج تحليل الجدول (9) أن قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وبما أن قاعدة القرار تنص على أنه تقبل الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة ((F) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، وتُرفض الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضيات الصفرية لكل المتغيرات الفرعية ونقبل الفرضية البديلة، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لوجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجاري. وعند استعراض أهمية كل متغير فرعي مستقل على حدة ومقدار مساهمته في النموذج الرياضي الذي يمثل استراتيجية المخاطر بمجالاتها الأربعة (استراتيجية القبول – استراتيجية التحويل – استراتيجية التقليل – استراتيجية التجنب)، وكما يوضحه الجدول (9). وفيما يلي تفسير تحليل النتائج:

- بلغ معامل الارتباط (r) للمتغير الفرعي الأول (استراتيجية قبول الخطر) (0.249) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أما معامل التحديد (R²) فقد بلغ (0.062)، أي ما قيمته (6.2%) من التغيرات في الأداء المالي للمصارف التجارية ناتج عن التغير في وجود استراتيجية قبول الخطر بالمصارف التجارية موضوع الدراسة، كما بلغت قيمة درجة التأثير (β) (24.9%)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في استراتيجية قبول الخطر المصرفي يؤدي إلى الزيادة في الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة بقيمة (24.9%)، ويؤكد الأثر قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (7.169) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية قبول الخطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.

- بلغ معامل الارتباط (r) للمتغير الفرعي الثاني (استراتيجية تحويل الخطر) (0.336) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أما معامل التحديد (R²) فقد بلغ (0.284)، أي ما قيمته (28.4%) من التغيرات في الأداء المالي للمصارف التجارية ناتج عن التغير في وجود استراتيجية تحويل الخطر بالمصارف التجارية موضوع الدراسة، كما بلغت قيمة درجة التأثير (β) (33.6%)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في استراتيجية تحويل الخطر المصرفي يؤدي إلى الزيادة في الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة بقيمة (33.6%)، ويؤكد الأثر قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (5.827) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية

البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية تحويل الخطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.

- بلغ معامل الارتباط (r) للمتغير الفرعي الثالث (استراتيجية تقليل الخطر) (0.546) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أما معامل التحديد (R^2) فقد بلغ (0.421)، أي ما قيمته (42.1%) من التغيرات في الأداء المالي للمصارف التجارية ناتج عن التغير في وجود استراتيجية لتقليل الخطر بالمصارف التجارية موضوع الدراسة، كما بلغت قيمة درجة التأثير (β) (54.6%)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في استراتيجية تحويل الخطر المصرفي يؤدي إلى الزيادة في الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة بقيمة (54.6%)، ويؤكد الأثر قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (29.977) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية تقليل الخطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.
- بلغ معامل الارتباط (r) للمتغير الفرعي الرابع (استراتيجية تجنب الخطر) (0.902) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أما معامل التحديد (R^2) فقد بلغ (81.4)، أي ما قيمته (81.4%) من التغيرات في الأداء المالي للمصارف التجارية ناتج عن التغير في وجود استراتيجية لتجنب الخطر بالمصارف التجارية موضوع الدراسة، كما بلغت قيمة درجة التأثير (β) (90.2%)، وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في استراتيجية تجنب الخطر المصرفي يؤدي إلى الزيادة في الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة بقيمة (90.2%)، ويؤكد الأثر قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت (473.634) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية تجنب الخطر على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.

خاتمة:

تتعرض المصارف إلى كثير من المخاطر كالمالية، والائتمانية، والتشغيلية، والسوقية، والقانونية وغيرها من المخاطر التي تتطلب إدارتها بشكل فعال. تتعدد استراتيجيات إدارة المخاطر المصرفية التي يمكن للمصارف اعتمادها، وتختلف تطبيقاتها وفقاً لاحتياجات كل مؤسسة مصرفية وظروفها الخاصة. هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية وتأثيرها على الأداء المالي على المصارف التجارية العاملة بمدينة زليتن والخمس، كذلك التعرف على مدى ممارسة المصارف التجارية الليبية لاستراتيجيات إدارة المخاطر المصرفية. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات والتي نوضحها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج

1. وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية إدارة المخاطر المصرفية على الأداء المالي للمصارف التجارية موضوع الدراسة.
2. بلغ تأثير ممارسة استراتيجية قبول الخطر على الأداء المالي نسبة (24.9%).
3. وبلغ تأثير ممارسة استراتيجية تحويل الخطر على الأداء المالي نسبة (33.6%).
4. وبلغ تأثير ممارسة استراتيجية تقليل الخطر على الأداء المالي نسبة (54.6%).
5. وبلغ تأثير ممارسة استراتيجية تجنب الخطر على الأداء المالي نسبة (90.2%).
6. وأشارت النتائج إلى أن استراتيجية تجنب الخطر هي أكثر الاستراتيجيات ممارسة في المصارف التجارية موضوع الدراسة بنسبة (75%)، يليها استراتيجية تقليل الخطر بنسبة (60%)، يليها استراتيجية تحويل الخطر بنسبة (59%)، وأقل استراتيجية ممارسة فكانت لصالح استراتيجية قبول الخطر بنسبة (54%).

ثانياً: التوصيات

1. تحديد وتقييم جميع أنواع المخاطر التي تواجه المصرف، مثل المخاطر المالية، والائتمانية، والسوقية، والتشغيلية، والقانونية، وتحديد الأولويات وتخصيص الموارد لمعالجة المخاطر الأكثر أهمية وتأثيراً.
2. يجب على المصارف وضع سياسات وإجراءات فعالة لإدارة المخاطر تشمل توجيهات وإرشادات وعمليات محددة للتعامل مع كل نوع من أنواع المخاطر من خلال توعية وتعليم الموظفين وضمان التطبيق السليم للمعايير والممارسات الأمنية.
3. تنويع أنواع الأصول والمعاملات المالية التي يشارك فيها المصرف بهدف تقليل تعرض المصرف للمخاطر المحددة وتقليل التبعية عند حدوث تقلبات في سوق معين أو صناعة معينة.
4. يجب على المصارف تخصيص رأس المال بطريقة تتوافق مع المخاطر المتوقعة ومتطلبات رأس المال القانونية والتنظيمية.
5. يجب على المصارف الاستثمار في أنظمة التكنولوجيا المتقدمة والأمان لحماية بيانات العملاء ومعاملاتهم، وتقليل مخاطر الاختراق والاحتيال وسرقة الهوية.
6. تنفيذ اختبارات لقياس قدرة المصرف على التعامل مع سيناريوهات مختلفة للمخاطر، مما يساعد على تحديد النقاط الضعيفة وتحسين الإجراءات والتدابير الوقائية.
7. تدريب وتأهيل الموظفين على إدارة المخاطر وتبني الاستراتيجيات الفعال التي تناسب طبيعة عمل المصرف.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. الخياط، أحمد مصباح (2019)، تصور مقترح لتطوير إدارة الأعمال في ضوء مدخل إدارة المخاطر بمؤسسات الأعمال الكويتية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة،
2. الكور، أحمد عبد الله (2018)، مجلة جامعة دمشق، المجلد [51]، العدد [3]، سوريا.
3. المنذر، أسعد عيسى، والبشير، ابراهيم بركة (2019)، إدارة المخاطر المالية رؤية استراتيجية، المجلة المغربية للإدارة والاقتصاد، المجلد [13]، العدد [2]، المغرب.
4. ونيس، أدم عرفة (2020)، استراتيجية إدارة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد [13]، العدد [6]، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - الجزائر.
5. حماد، طارق عبد العال (2018)، إدارة المخاطر: أفراد، إدارات، شركات، بنوك، الطبعة الثانية، الإسكندرية: الدار الجامعية، مصر.
6. عبد العال، موسى نجم (2020): إدارة المخاطر المصرفية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
7. عصمان، عبد القادر (2019)، أهمية بناء أنظمة الإدارة للمخاطر لمواجهة الأزمات العالمية، منشورات جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
8. منالي، منصور (2009)، "إدارة المخاطر الائتمانية ووظيفة المصارف المركزية، القطرية والإقليمية، المؤتمر العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.
9. منذر، أشرف عبد الله، والبشير، زاهد مصطفى (2019)،
10. هندي منير إبراهيم (2019)، الفكر الحديث في إدارة المخاطر، الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Alexander, S. Verma, (2021), A Proposed Financial Risk Management Strategy of Commercial Banks, Blaze Vox publishing, UK.
2. Miller, O. Ken, (2021) : Strategic Risk Management of the Commercial Banks, Jhon Wiley and Sons, USA.
3. Penny, J. Roger, (2020), Financial Risk Management Strategies, Ester Publishing, London, UK.